كان ازهر اللون اي نيره او حسنه وفي الصحاح كغيره الابيض المشرق
وبه اذ بالابيض المنير فسره عامة المحدثين حملا علي الاكمل او لقرينة
ولعل من فسره بالابيض الممزوج بحمرة نظرا الي ان المراد بقرينة الواقع
قال محقق والاظهر في كونه الاظهر ان البياض غالب عليه سيما فيما
تحت الثياب لكن لم يكن بالجص بل نير ممزوج بحمرة غير صافية بل مع نوع
كدر كما في المغرب فلهذا جا في رواية اسمر وبه يحصل التوفيق بين
الروايات كان عرقه محركا ما يترشح من جلد الحيوان اللولو في الصفا
والبياض وفي خبر البيهقي عن عايشة كان يخصف نعله وكنت اغزل
فنظرت اليه فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد نورا اذا مشي تكفا
بالهمز وتركه اي مال يمينا وشمالا م في المناقب عن انس بن مالك
وروي معناه البخاري
كان اشد الناس حيا بالمد اي استحيا من ربه ومن الخلق يعني حياوه
اشد من حيا العذرا البكر لان عذرتها اي جلدة بكارتها باقية في خدرها
في محل الحال اي كاينة في خدرها بالكسر سترها الذي يجعل بجانب البيت
قال العذرا في الخلوة يشتد حياوها اكثر مما تكون خارجه لكون الخلوة
مظنة الفعل بها ومحل حيايه في غير الحدود ولهذا قال للذي اعترف بالزنا
انكحتها لا تكني كما بين في الصحيح حم ق في صفة النبي صلي الله عليه
وسلم وفي فضايله ه في الزهد عن ابي سعيد الخدري وفي الباب
انس وغيره
كان اصبر الناس اي اكثرهم صبرا علي اقذار الناس اي ما يكون من
قبيح فعلهم وسيي قولهم لانه لانشراح صدره يتسع لما تضيق عنه صدور
العامة فكانت مساوي اخلاقهم ومدانى افعالهم وسوء سيرتهم وقبح
سرايرهم في جنب صدره كقطرة دم في قاموس اليم وفي شرف الدين
ابن سعد في الطبقات عن اسماعيل بن عياش بفتح العين وشدة
المثناة تحت وشين معجمة وهو ابن سليم مرسلا هو العنسي بالنون
عالم الشام في عصره صدوق في روايته على اهل بلده مخلط في غيرهم
كان افلج الثنيتين اي بعيد ما بين الثنايا والرباعيات والفلج فرجة
بين الثنيتين كذا في النهاية وزاد الجوهري رجل مفلج الثنايا اي
منفرجها قال محقق فلة معنيان قيل اكثر الفلج في العليا وهي صفة جميلة
لكن مع القلة لانه اتم في الفصاحة لاتساع الاسنان فيه اذا تكلم رُئي
كفيل علي الافصح وروي كضرب كالنور يخرج من بين ثناياه جمع ثنية
بالتشديد

٤٧
بالتشديد وهي الاسنان الاربع التي في مقدم الفم ثنتان من فوق وثنتان
من تحت قال الطيبي ضمير يخرج الي الكلام وهو تشبيه في الظهور او الي
النور فالكاف زايدة وحاصله انه يخرج كلامه من بين الثنايا
الاربع تشبيها بالنور في الظهور قال محقق والانسب باول الحديث ان
المعنى يخرج من الفلج ما يشبه نور النجم ونحوه فالضمير الي المشبه المقدم
وقيل يخرج من صفايا الثنايا تلالوا تنبيه كانت ذاته الشريفة
كلها نورا ظاهرا وباطنا حتي انه كان يمنح لمن استحقه من اصحابه ساله
ابن الطفيل عمرا اية لقومه فقال اللهم نور له نورا بين عينيه فسطع له
نور فقال اخاف ان يكون مثلة فتحول الي طرف سوطه وكان يضي في
الليل المظلم فسمي ذو النور واعطي قتادة بن النعمان لما صلي معه العشا
في ليلة مظلمة ممطرة عرجونا وقال انطلق به فانه سيضي لك من بين
يديك عشرا ومن خلفك عشرا فاذا دخلت بيتك فستري سوادا فاضربه
يخرج فانه الشيطان فكان كذلك ومسح علي وجه رجل فما زال علي وجهه
نور كما ينظر في المراة الي غير ذلك ت في كتاب الشمايل طب
وكذا في الاوسط البيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال الهيثمي وفيه عبد العزيز ابن ابي ثابت
وهو ضعيف
كان حسن السبلة بالتحريك ما اسبل من مقدم اللحية علي الصدر ذكره
الزمخشري وهي الشعرات التي تحت اللحي الاسفل او الشارب وفي شرح
المقامات للشريشي السبلة مقدم اللحية ورجل مسبل وفلان خفيف
العذارين ومما اتصل من اللحية بالصدغ ومما العارضان ومما ما نبت
في الخدين من الشعر علي عوارض الانسان طب عن العدا بفتح العين المهملة
وشد الدال المعجمة واخره همزة ابن خالد بن هوذه العامري اسلم بعد
حنين هو وابواه جميعا قال البيهقي فيه من لا اعرفهم
كان خاتم النبوة في ظهره بضعة بفتح البا قطعة لحم ناشزة بمعجمات
مرتفعة من اللحم وفي رواية مثل السلعة وما ورد من انها كانت كاثر
محجم او كالشامة سودا او خضرا او مكتوب عليها محمد رسول الله او سر فانت
المنصور ونحو ذلك قال ابن حجر فلم يثبت منها شي قال القرطبي اتفقت
الاحاديث الثابتة علي ان الخاتم كان شيا بارزا احمر عند كتفه الايسر
قدره اذا قلل كبيضة الحمامة واذا كثر جمع اليد في الخاتم اقوال متقاربة وعد
المصنف وغيره جعل خاتم النبوة علي ظهره بازا قلبه حيث يدخل الشيطان
من خصايصه علي الانبيا قال وساير الانبيا كان خاتمهم في يمينهم

Copyright King Saud University